# الفصل الثاني

## الأذان

### ثواب المؤذن

ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : " لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النِّدَاءِ ، وَالصَّفِّ الأَوَّلِ ، ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلاَّ أَنْ يَسْتَهِمُوا عَلَيْهِ لاَسْتَهَمُوا " [1] .

ـ قوله ﷺ : " لاَسْتَهَمُوا " يعني لاقترعوا ، لأن كلا من الناس إذا علم ما في الأذان من عظيم الأجر وجزيل الثواب أحب أن يختص بالأذان ، وغيره أيضاً يحب ذلك ، فوجبت القرعة لقطع المنازعة بينهم والاختلاف ، ولكنهم لا يعلمون ما فيه من الثواب .

ـ وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ : أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَهُ : إِنِّي أَرَاكَ تُحِبُّ الْغَنَمَ وَالْبَادِيَةَ ، فَإِذَا كُنْتَ فِي غَنَمِكَ أَوْ بَادِيَتِكَ فَأَذَّنْتَ بِالصَّلاَةِ ، فَارْفَعْ صَوْتَكَ بِالنِّدَاءِ فَإِنَّهُ

---

[1] أخرجه البخاري .

لاَ يَسْمَعُ مَدَى صَوْتِ الْمُؤَذِّنِ [1] جِنٌّ وَلاَ إِنْسٌ وَلاَ شَيْءٌ ، إِلاَّ شَهِدَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، قَالَ : أَبُو سَعِيدٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [2] .

ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : " الْمُؤَذِّنُونَ أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْنَاقًا [3] يَوْمَ الْقِيَامَةِ " [4] .

ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلاً وَهُوَ فِي مَسِيرٍ لَهُ يَقُولُ : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، فَقَالَ : نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ : " عَلَى الْفِطْرَةِ " فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ، قَالَ " خَرَجَ مِنَ النَّارِ" فَاسْتَبَقَ الْقَوْمُ إِلَى الرَّجُلِ فَإِذَا رَاعِي غَنَمٍ حَضَرَتْهُ الصَّلاَةُ فَقَامَ يُؤَذِّنُ [5] .

---

[1] أي : غاية صوته .

[2] أخرجه البخاري .

[3] قوله ﷺ : " أطول الناس أعناقاً " قيل : يعني أكثر الناس عملاً ، وقيل : هو من طول الأعناق حقيقة لأن الناس يوم القيامة إذا كانوا في الكرب والازدحام ـ منهم من يلجمه العرق ، ومنهم من يبلغ شحمة أذنيه ، ومنهم من يعلو فوق رأسه ـ كان المؤذنون يومئذ أطول الناس رقاباً وأرفعهم رؤوساً مشرفين لأن يؤذن لهم في دخول الجنة .

[4] أخرجه مسلم .

[5] أخرجه مسلم وابن خزيمة .

ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّـهِ ﷺ فَقَامَ بِلاَلٌ يُنَادِي فَلَمَّا سَكَتَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " مَنْ قَالَ مِثْـلَ هَذَا يَقِينًا دَخَلَ الْجَنَّةَ " [1] .

ـ **وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال :** لو كنت مؤذنـاً لمـا باليـت أن لا أغزو .

ـ **وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال :** لـو كنـت مؤذنـاً لما باليت أن لا أجاهد .

ـ **وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال :** لو كنـت مؤذنـاً لمـا باليت أن لا أحج ، ولا أعتمر بعد حجة الإسلام .

ـ **وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال :** مـا أتأسـف علـى شيء ، إلا أني وددت أني كنت سـألت النبـي ﷺ الأذان للحسـن والحسين .

ـ **وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال :** ثلاثة يعصمهم الله من عذاب القبر : المؤذن ، والشهيد ، والمتوفى في يوم الجمعة .

---

[1] أخرجه النسائي وابن حبان في صحيحه .



obeikandl.com

# ثواب من أجاب

## المؤذن

ـ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ " إِذَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، فَقَالَ أَحَدُكُمُ : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، ثُمَّ قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ، قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ، ثُمَّ قَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، ثُمَّ قَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، ثُمَّ قَالَ : حَيَّ عَلَى الصَّلاَةِ ، قَالَ : لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ ، ثُمَّ قَالَ : حَيَّ عَلَى الْفَلاَحِ ، قَالَ : لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، قَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، ثُمَّ قَالَ : لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ قَالَ : لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ مِنْ قَلْبِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ " [1] .

ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : " مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ : وَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا

---

[1] أخرجه مسلم .

وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ رَسُولاً ، وَبِالإِسْلاَمِ دِينًا غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ " [1] .

ــ متى يقول : " رَضِيتُ بِاللهِ رَبًّا وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ رَسُولاً ... " الحديث .

ــ يقول ذلك بعد جواب المؤذن على الشهادتين : " وَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا ، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ رَسُولاً ، وَبِالإِسْلاَمِ دِينًا " . مرة واحدة .

# ثواب الصلاة على النبي ﷺ

# بعد إجابة المؤذن

ــ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : " إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ ، فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ [2] ثُمَّ صَلُّوا

---

[1] أخرجه مسلم .

[2] قال النووي : قال أصحابنا : يستحب متابعة المؤذن لكل سامع من طاهر ، ومحدث وجنب ، وحائض ، وكبير ، وصغير ، لأنه ذكر وكل هؤلاء من أهل الذكر .
ويستثنى من هذا من هو على الخلاء ، أو على الجماع ، فإذا فرغ تابعه ، وإذا سمعه وهو في قراءة أو ذكر ، أو درس أو نحو ذلك قطعه وتابع المؤذن ، ثم عاد إلى ما كان عليه إن شاء .
وإن كان في صلاة فرض أو نفل ، قال الشافعي والأصحاب : لا يتابعه ، فإذا فرغ منها قاله .
وفي كتاب المغني : " من دخل المسجد ، فسمع المؤذن استحب له انتظاره ليفرغ ويقول مثل ما يقول ، جمعاً بين الفضيلتين ، وإن لم يقل كقوله وافتتح الصلاة فلا بأس " . نص عليه أحمد .

عَلَيَّ ، فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلاَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا ، ثُمَّ سَلُوا اللَّهَ لِي الْوَسِيلَةَ فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ لاَ تَنْبَغِي إِلاَّ لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ ، فَمَنْ سَأَلَ لِي الْوَسِيلَةَ ، حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ " (١) .

## كيفية الصلاة على النبي ﷺ

## بعد الأذان

ـ قد وردت في الصلاة على النبي ﷺ بعد الأذان صيغ كثيرة أفضلها ما فِي حديث كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلاً قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ عَلِمْنَا السَّلاَمَ عَلَيْكَ ، فَكَيْفَ الصَّلاَةُ عَلَيْكَ ؟ قَالَ : " قُولُوا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ " (٢) .

---

(١) أخرجه مسلم .

(٢) أخرجه البخاري وأحمد .



obeikandi.com

ـ وأنت غير مقيد بصيغة معينة ، فلو صليت على النبي ﷺ بأي صيغة حصل المراد ، وأديت السنة .

## ثواب من دعا بعد الأذان بهذا الدعاء

ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ [1] : اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ ، وَالصَّلاَةِ الْقَائِمَةِ ، آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ [2] وَالْفَضِيلَةَ وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا [3] الَّذِي وَعَدْتَهُ ، إِلاَّ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ " [4] .

## ثواب الدعاء بين الأذان والإقامة

ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

---

[1] النداء : الأذان .

[2] الوسيلة : منزلة في الجنة .

[3] المقام المحمود : هو شفاعة النبي ﷺ العظمى يوم القيامة .

[4] أخرجه البخاري .

" الدُّعَاءُ لاَ يُرَدُّ ، بَيْنَ الأَذَانِ وَالإِقَامَةِ " [1] .

ــ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَجُلاً قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الْمُؤَذِّنِينَ يَفْضُلُونَنَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " قُلْ كَمَا يَقُولُونَ ، فَإِذَا انْتَهَيْتَ فَسَلْ تُعْطَهْ " [2] .

## ثواب الدعاء عند

## إقامة الصلاة

ــ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ " سَاعَتَانِ لاَ يَرُدُّ عَلَى دَاعٍ دَعْوَتُهُ ، حِينَ تُقَامُ الصَّلاَةُ ، وَفِي الصَّفِّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ " [3] .

***

---

[1] أخرجه أبو داود والنسائي والترمذي .

[2] أخرجه أحمد وأبو داود .

[3] أخرجه ابن حبان في صحيحه .



obeikandi.com